﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورَۢا ١٢﴾

[الفتح: 12]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

الكذبُ على الله لا يخفى لأنه سبحانه بكلِّ ما في القلوب عليمٌ

لمّا أضرب النَّظم الكريم عن زعمِهم بأنَّ كذبهم يخفى على اللّه تعالى، وجاء هذا الإضراب بأمرٍ عامٍّ شامل في قوله تعالى: ﴿بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾ مُقدِّمًا ذلك لكونه أبْلَغَ في الزَّجر، وأقْطَعَ للعُذر؛ أتبعَ هذا الإضرابَ العامَّ بإضرابٍ آخرَ خاصٍّ، فَسَفَّهَ رأيَهم، وأبطلَ ظنَّهم، فقال: ﴿بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا﴾؛ أيْ: لم يكن امتناعُكم إلّا مبنيًّا على سوءِ ظنٍّ باللّه ورسولِه، وظنٍّ بالهزيمةِ، ولكن خابَ ظنُّكم، وأصابَكم بسببه الهَلاكُ والخُسْرانُ.[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يَنقَلِبَ﴾: (قلب) أصلانِ صحيحان: أحدُهما يدُلُّ على خالصِ الشَّيءِ وشَريفِه، والآخَرُ على ردِّ شيءٍ من جهةٍ إلى جهة. والأصلُ الآخرُ - وهو ما يناسبُ السّياق - قَلَبْتُ الشَّيءَ: كَبَبْتُه، وقلَّبتُه بيدي تقليبًا، وقولُهم: ما به قَلْبةٌ، قالوا: معناه ليست به عِلَّةٌ يُقْلَبُ لها فيُنْظَرُ إليه. وقَلْبُ الشَّيءِ: تصريفُه وصَرْفُه عن وجهٍ إلى وجهٍ؛ كَقَلْبِ الثَّوْب. وقَلَبَ الإنسانَ؛ أيْ: صَرَفَهُ عن طريقته، قال تعالى ﴿وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ٢١﴾ [العنكبوت: 21]. والانْقلابُ: الانْصراف، قال تعالى: ﴿إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ١٢٥﴾ [الأعراف: 125][2]. ومعنى ﴿يَنقَلِبَ﴾ في الآية الكريمة: يرجع.

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 302 - 304.

(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة، والرّاغب، المفردات: (قلب).

2) ﴿وَزُيِّنَ﴾: (زين): أصلٌ صحيحٌ يدُلُّ على حُسْنِ الشَّيء وتحسينِه، فالزَّيْنُ نقيضُ الشَّيْن، يُقال: زَيَّنْتُ الشَّيءَ تزيينًا، وأزْيَنَتِ الأرضُ وازَّيَّنَت وازْدانَت إذا حَسَّنَها عُشْبُها. والزّينةُ الحقيقيَّةُ: ما لا يَشينُ الإنسانَ في شيءٍ من أحوالِه لا في الدُّنيا، ولا في الآخرة؛ قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: 32]، وزَيَّنَه إذا أظهرَ حُسْنَه، إمّا بالفعلِ، أو بالقول، قال تعالى: ﴿زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ [الأنعام: 108]. وقال تعالى: ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾ [فصّلت: 12][1]. وقولُه تعالى: ﴿وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ﴾؛ أيْ: حُسِّنَ.

3) ﴿بُورًا﴾: (بور) أصلان: أحدُهما هلاكُ الشَّيءِ وما يشبِهُه من تعطُّلِه وخُلوِّه، والآخَرُ ابْتلاءُ الشَّيءِ وامتحانُه. والَّذي يعنينا في السّياق الأصلُ الأوَّل، والبَوارُ: الهلاك، تقول: باروا وهو بورٌ؛ أي: ضالّون هَلْكَى، وأبارَهم فلانٌ، وقد يُقالُ للواحدِ والجميعِ والنِّساءِ والذُّكور: بور. والبورُ: الرَّجلُ الفاسدُ الَّذي لا خيرَ فيه، يقالُ: إنَّه لَفي حورٍ وبور؛ أيْ: ضَيْعةٍ. والبائرُ: الكاسدُ، وأرضٌ بَوارٌ: ليس فيها زَرْع[2]. والبورُ في كلام العرب: لا شيء، يقال: أصبحت أعمالُهم بورًا، ومساكنُهم قُبورًا[3]. ومعنى ﴿بُورًا﴾ في الآية: هَلْكَى.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

ضِعافُ الإيمانِ لا يظنّونَ بالمؤمنينَ خَيْرًا

يُخاطبُ الحقُّ ﷻ المُخلَّفين من الأعراب موبِّخًا إيّاهم على سوء ظنِّهم، فيقول: لقد زعمتم في أنفسكم أنَّ رسولَ الله ومن معه من المؤمنين يُقتلون، فلا ناجٍ منهم ولا مُخْبِرٍ، وما كان هذا إلا ظنًّا سَيِّئًا حَمَلَكم عليه فسادُ قلوبكم، وخُبث سرائركم، فخاب ظنُّكم، وباءَ سعيُكم بالخُسران، وكنتم قومًا هَلْكَى لا تَصلُحونَ لشيءٍ من خَيْر[4].

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة، والرّاغب، المفردات: (زين).
(2) الخليل، العين، وابن فارس، مقاييس اللُّغة: (بور).
(3) الفرّاء، معاني القرآن: 3/ 66.
(4) ابن كثير، تفسير القرآن الكريم: 4/ 170.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

وجهُ تَكْرارِ الإضرابِ بـ ﴿بَلْ﴾:

زيـادةُ تحقيقِ معنَى علم الله بعملهم، فالله عليمٌ بظنِّكمُ السّوء

أُعيدَ حرفُ الإبطالِ زيادةً لتحقيقِ معنَى البدليَّةِ من جملةِ ﴿بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾، كما يُكرَّرُ العاملُ في المبدَلِ منه[1]. فهذا إضرابٌ ثانٍ جاء بدلًا مما تقدَّمه من بيان حالكم، إذ لم تكتفوا بالظنِّ السيِّئ؛ بل أضمرتُم في نفوسكم موافقةَ أهل مكة وأظهرتم لهم الولاء والمُمالأةَ، وكنتم في الباطن على ما هم عليه من التَّرَبُّص بالمؤمنين. ثم لم يقتصر الأمر على ذلك، بل زُيِّن هذا الظنُّ الباطلُ في قلوبكم، وزيَّنه الشيطان لكم، حتى استقرَّ فيها ورسَخ، فخالَطَ أوهامَكم، وساقَكُم إلى ما أنتم عليه من التَّثاقُلِ عن نصرة دين الله[2].

دلالةُ التعبير بالماضي (ظن) في: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ وسِرُّ إسنادِه لضمير الجمع:

فَضْحُهم والتشنيعُ عليهم

الظَّنُّ هنا بمعنى اليقين، وقد جاء التعبير به ماضيًا تحقيقًا لوقوعه منهم، وأُسند الفعل لضمير الجمع المخاطَب، بيانًا لاجتماعهم على الفساد ومواجهتهم به فضحًا لهم وتشنيعًا عليهم.

سرّ التَّعبيرِ بأنْ المخفَّفة ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ﴾:

المصدر المُؤَوَّل من ﴿أَن﴾ وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (ظَنَّ)؛ أيْ: (بل ظننتُم عدمَ انْقلابِ الرَّسولِ والمؤمنين إلى أهليهم)، وجاءَ هذا التَّعبيرُ تأكيدًا لعلمِ الله لظنِّهم ذاك[3].

دلالة النَّفي بـ ﴿لَّن﴾: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ﴾ وسِرُّ التَّقييد بالظَّرف ﴿أَبَدًا﴾:

التَّأكيد على سوء ظنِّهم يُغلِّظ العقوبة عليهم

آثَر النظمُ الكريم النَّفْيَ بـ ﴿لَّن﴾ على سواها لما فيها من تأكيد النَّفي، بيانًا لسوء ظَنِّهم بالرسول ﷺ والمؤمنين معه، وجاء

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 164.
(2) المظهري، التّفسير المظهري: 9/ 20، والضمدي، الفرات النمير: 3/ 190.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 164.

قولُه: ﴿أَبَدًا﴾ لتأكيدِ النَّفي بـ ﴿لَّن﴾؛ لأنَّ ظنَّهم كان قويًّا في نفي الانقلاب[1]؛ أي: تأكُّدُ ظنِّهم على زعمهم[2].

دلالةُ التعبير بالمضارع ﴿يَنقَلِبَ﴾:

اسـتـمـرارُ ظـنِّ المُخلَّفينَ بعدمِ رُجـوعِ الرَّسـولِ والمـؤمـنـين إلى المدينة

ذكرَ النَّظمُ الكريمُ الفعلَ ﴿يَنقَلِبَ﴾ مضارعًا لتجدُّدِ ظنِّ المُخَلَّفين اسْتمرارَ عدمِ انْقلابِ الرَّسولِ وأصحابه إلى المدينة أحياءً، وقطعِهم به، مع عدمِ الدّليل عليه إلّا ما اسْتقرّ في قلوبِهم من الشَّكِّ والنِّفاق.

دلالةُ التعريف بالمُسند إليه مُعرَّفًا باللّام ﴿ٱلرَّسُولُ﴾:

الرَّسولُ المُكلَّفُ بأداءِ رسالةِ ربِّه

اللّامُ للعهد؛ فالرَّسولُ هو المعهودُ له بأداء الرِّسالةِ المكلَّفِ بها من اللّه بوحيه ﷺ، ولَمّا كان شأنُ الرَّسولِ من الانْبعاثِ أداءَ الرِّسالةِ وبلوغَ الغايةِ المُرسَلِ من أجلِها، كما جاء تعريفُ ﴿ٱلرَّسُولُ﴾ للدَّلالةِ إلى أنَّ من أرسلَ رسولًا إلى شيءٍ، وهو لا يقدِرُ على نصرِه ليبلِّغَ ذلك الشَّيءَ إلى الغايةِ الَّتي أرادَها منه؛ كان عاجزًا عمّا يُريد، والمُرسِلُ هو اللّه القادر على كل شيء؛ ففي التعريف تهديد لهم.

دلالة عطفِ المؤمنين بالواو: ﴿ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ودلالة التعبير بالاسم:

تعظيمُ المؤمنين بوصفِ الإيمان

عطفَ النظم الكريم (المؤمنين) بالواوِ على ﴿ٱلرَّسُولُ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾؛ تعظيمًا للمؤمنينَ التّابعينَ لرسولِ اللّه ﷺ معبِّرًا بما يحقُّ لهم من الوصفِ المفهمِ للرُّسوخ[3]. كما أن في عطفهم على الرسول تشريفًا لهم وتعظيمًا لِقَدْرهم، فمكانُتهم رضوان اللّه عليهم تابعة لمكانته ﷺ.

وفي التَّعبير بالاسميَّة عن أهل الايمان بقوله: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ تنويهٌ بشأنهم وتشريفٌ لمقامهم، إذ جاء التَّعبير بالاسم المُفيد للثبات والرُّسوخ، دلالةً على رسوخ الإيمان في قلوبهم؛ فناسب

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 164.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 302.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.

السّياقُ المقاميُّ هذا الوصف الإيمانيَّ الثابت؛ ليبيّن أنهم أهلُ يقينٍ ونُصرةٍ[1].

دلالةُ التعبيرِ بجمعِ القِلَّة ﴿أَهۡلِيهِمۡ﴾ مُضافًا إلى الضمير العائد على الرسول والمؤمنين:

النَّظمُ يفضح معتقَد المُخَلَّفين المنافقين في الاستخفاف بالمؤمنين

دلّ ذِكْر (الأهلين) بجمع القلة هنا جمعَ (الأهل) مع عودِ الضَّميرِ في قولِه: ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ﴾ على ما كان في قلوبِ المخلَّفين من الاستهانةِ بالمؤمنين[2]. ففي ذلك تأكيد لنفي انقلاب الرسول ﷺ والمؤمنين إلى أهليهم، وذلك لما في قلوبِ المُخلَّفين من عظَمةِ المشركين وضَعفِ المؤمنين، فحَمَلَهم ذلك على أن قالوا عنهم: ما هم في قريشٍ إلّا أَكَلَةُ رأسٍ[3] - كنايةً عن القِلَّة؛ أيْ: يُشبعُهم رأسُ بعيرٍ - لا يَرْجِعون؛ أيْ: هم قليلٌ بالنِّسبة لقريشٍ والأحابيشِ وكنانة، ومَنْ في حِلْفِهم[4].

دلالة العطف بالواو في ﴿وَزُيِّنَ﴾:

اجتماعُ التّزيينِ مع الظَّنِّ ينتجُ قرارًا فاسدًا

لمّا كان الإنسانُ قد يظنُّ ما لا يجبُ، وتلوحُ في ذهنِه صورةُ ذاكَ الظَّنِّ ثمَّ يعتريه التَّزيينُ وينضمُّ إليه ليرتكزَ في عقلِه، فيُحدثَ هاجسًا وخوفًا يسوقُه إلى قرارٍ خاطئ وعملٍ شَيْنٍ. وهكذا كان شأنُ عقولِ المخلَّفين الضَّعيفة، عندما اعْتمدَت على ظنٍّ وتزيينٍ واهيَيْنِ ليس لهما أيُّ دليل[5].

بلاغةُ التعبير بالكنايةِ في ﴿وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾:

قَبولُ المخلَّفين لفرضيّةِ عدمِ رجوعِ الرَّسولِ ﷺ سالِماً

جاءَ النَّظمُ الكريمُ بفعلِ التَّزيينِ ﴿وَزُيِّنَ﴾ "كنايةً عن قَبولِ ذلك، وإنَّما جُعِلَ ذلك الظَّنُّ مُزَيَّنًا في اعْتقادِهم؛ لأنَّهم لم يفرِضوا غيرَه من الاحْتمال، وهو أنْ يرجعَ الرَّسولُ ﷺ سالمًا. وهكذا شأنُ

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 164.
(5) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.

العقولِ الواهيةِ والنُّفوسِ الهاويةِ أنْ لا تأخذَ من الصّوَرِ الَّتي تتصوَّرُ بها الحوادثُ إلّا الصّورةَ الَّتي تلوحُ لها في بادىء الرَّأي. وإنَّما تلوحُ لها أوَّلَ شيءٍ؛ لأنَّها الصّورةُ المحبوبة، ثمَّ يعتريها التَّزيينُ في العقل، فتَلْهو عن فَرْضِ غيرِها فلا تستعدُّ لِحدْثانه"[1].

الغرض من التَّعبيرِ باسْمِ الإشارةِ ﴿ذَلِكَ﴾:

عبَّرَ النَّظمُ الكريمُ باسْمِ الإشارةِ ﴿ذَلِكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ للإشارةِ إلى الأمرِ القبيحِ الَّذي ظنَّوهُ في قلوبهم في عدمِ رجوعِ الرَّسولِ ﷺ والمؤمنين سالمينَ إلى المدينة؛ والإشارةُ بـ ﴿ذَلِكَ﴾ فيها من البُعدِ ما فيها، أي: بُعْدِ ما هم فيه من ظنِّ السّوءِ[2].

الإشـــارةُ إلى بُعدِ ما زُيِّـنَ في قلوبهم من قُبحِ ظنِّهم

معنى ﴿فِي﴾: ودلالتها في قوله: ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾:

عبّر النظم الكريم بحرف الوعاء ﴿فِي﴾ داخلًا على القلوب، مع أن الظَّنَّ محلُّه القلب، إمعانًا في فضحهم، دليلًا على اجتهادهم اجتهادًا بالغًا في إخفاء هذا الظّنِّ لِقُبْحِه. وفي ذلك أيضًا بيانٌ لهم عن إحاطة علمه سبحانه بما هو أخفى من السرِّ، وفيه تهديد خفيٌّ.

مـهـمـا اجـتـهـد المـنـافـقـون في إخـفـاء سـوءِ ظَنِّهم بالرسول والمـؤمـنـين فـإنَّ الله فاضِحُهم

توجيهُ العطفِ بالواو، ودلالة التعبير بالظن مرة أخرى:

الواوُ في قوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمْ﴾ للعطف، وهي للتَّصريحِ بعمومِ ظنِّهم، أي: ظننتُم بالأمرِ القبيحِ فيما زُيِّنَ لكم وبغيرِه ممّا يترتَّبُ عليه من إظهارِ الكفرِ وما يتفرَّعُ منه، فكان مبالغةً منهم في الظَّنِّ بسوءٍ يُحيط بالمؤمنين، فلا يَدَعَ شيئًا ممّا يُكرَه إلّا أصابَهم به[3].

مَـن بـنـى كـلَّ فكره على ظنٍّ؛ كان أكثرَ الناس سفاهةً

وجاء الفعل (ظننتم) مرة أخرى بصيغة الماضي، زيادة في التأكيد على قبح ما انطوت عليه صدورهم، وعَبَّر بالظَّنِّ في الموضعين، مع أن المراد به اليقين، طعنًا عليهم، وتسفيهًا لهم؛ فكلٌّ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 164.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.

شؤونهم مبناها الظن، فهم على باطل. وعبَّر النَّظمُ الكريم بالفعل الماضي (ظننتُم) مُسنَدًا للضمير المجموع؛ للإشارةِ إلى تحقُّقِ ظنِّهم جميعِهم دون اسْتثناء، حيث لاحت أمامَهم صورةٌ واحدةٌ لا غير، وهي عدمُ رجوعِ الرَّسولِ ﷺ سالمًا إلى المدينة[1].

دلالةُ التعبير بالمفعولِ المُطلقِ مُضافًا:

تقبيحُ ظَنِّهم، وبيانُ أنه كله سوء

جاءَ المفعولُ المطلقُ مضافًا في قوله تعالى: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ للدَّلالةِ على أنَّ "ظنَّ السَّوءِ أعمُّ من ظنِّهم أنْ لا يرجعَ الرَّسولُ ﷺ والمؤمنون؛ أي: ظننتُم ظَنَّ السَّوءِ بالدّين وبمَن بقيَ من الموقنين؛ لأنَّهم جزموا باسْتئصالِ أهلِ الحُدَيْبية، وأنَّ المشركين ينتصرون، ثمَّ يَغزونَ المدينةَ بمن ينضمُّ إليهم من القبائل، فيُسقَطُ في أيدي المؤمنين، ويرتدّون عن الدّين، فذلك ظنُّ السَّوْء"[2]. وتعريف ﴿ٱلسَّوْءِ﴾ باللام الدالة على الجنس بيان أنه ظن شمل السوءَ كله، وفيه كذلك "التَّصريحُ به على وجهٍ يعمُّ غيرَه ممّا يترتَّب عليه من إظهارِ الكفر، وما يتفرَّعُ منه ظنُّ السَّوءِ الَّذي لم يدَعْ شيئًا ممّا يُكرَهُ غايةَ الكراهةِ إلّا أحاطَ به"[3].

دلالةُ التعبير بالجملة الاسميَّة ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾:

التأكيد على عاقبة ظن السوء وشنيع أثره

في التعبير بالجملة الاسميَّة دلالة على ثبوت ذلك العقاب واستمراره؛ كما هي سُنَّة العربية في دلالة التعبير بالجملة الاسميَّة وفي التعبير بـ(كان) إشارة إلى ثبوت ذلك في علم الله وتقديره، وكل ما يكون في علمه سبحانه فهو مُحقَّق الوقوع، وأنَّ الأمر فقط هو انكشافٌ؛ ففيه "دَلالةٌ على انْكشافِ أمرِ ﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ الَّذي ظَنّوه بالرَّسولِ ﷺ وبالمؤمنين، الَّذي أدَّى لانْكشافِ أثَرِه، أي: وكنتُم في

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 164.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 26/ 164.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.

واقعِ الحال - بالنَّظرِ إلى جمعِكم من حيث هو جمعٌ في علمِنا قبلَ ذلك، بما جَبلْناكم عليه، وعلى ما كشفَه الحالُ عنه مَنْ له بصيرةٌ - قومًا بورًا"[1].

سِرُّ وصفِ القومِ بالبور مصدرًا مُنكَّرًا ﴿بُورًا﴾:

عـمـومُ بَـوارِهـم وملازمـةُ صفتِه للمخلَّفين

دلَّ وصفُ القومِ بالبورِ في قولِه تعالى: ﴿قَوْمًا بُورًا﴾ على "غايةِ الهلاكِ والكَسادِ والفسادِ وعدمِ الخير؛ لأنَّكم جُبلتُم على ذلك الفساد، فلا انْفكاكَ لهم عنه، وهذا بالنَّظرِ إلى الجميع من حيث هو جمعٌ لا بالنِّسبةِ إلى كلِّ فردٍ، فإنَّه قد أخْلصَ منهم بعدَ ذلك كثير، وثَبتوا فلم يرتدّوا"[2].وقد جاءَ التَّنكيرُ والمصدريَّةُ في قوله تعالى: ﴿بُورًا﴾ للدلالة على عمومِ بَوارِهم في كُلِّ فسادٍ مارسوه، وكذِبٍ قالوه، وكلِّ شكٍّ ونفاقٍ في قلوبِهم أضمروه، فأصابهمُ الهلاكُ والكسادُ والخُسران[3].

(1) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 303.
(2) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 304.
(3) البقاعي، نظم الدُّرر: 18/ 304.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد السادس والخمسون،
سورة محمَّد من الآية 07 إلى سورة الحُجُرَات الآية 14
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد السادس والخمسون، سورة محمَّد من الآية 07 إلى سورة الحُجُرَات الآية 14
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 56 ، 802 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-642-29-9
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 56 : المجلد السادس والخمسون، سورة محمَّد من الآية 07 إلى سورة الحُجُرَات الآية 14.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-642-29-9
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9075646 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"